

تفسير الثعالبي

ليس على ضعيف القلب وكذلك محمد أيضا لم يتسم به أحد من العرب ولا غيرهم إلى أن شاع قبيل وجوده ص - وميلاده أن نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب أبناءهم بذلك رجاء أن يكون أحدهم هو وهم محمد بن احيحة الأوسي ومحمد بن سلمة الأنصاري ومحمد بن براء البكري ومحمد بن سفيان باليمن ويقولون بل محمد بن الیحمد بن الأزرد ومحمد بن سواده منهم لا سابع لهم ولم يدع أحد من هؤلاء النبوة أو يظهر عليه سبب يشكك الناس انتهى وروى أنس بن مالك عن النبي ص - أنه قال لا تسموا أولادكم محمدا ثم تلعنونهم رواه الحاكم في المستدرک انتهى من السلاح .

وقوله سبحانه فلما جاءهم بالبينات الآیة یحتمل أن یرید عیسی ویحتمل أن یرید محمد ص - لأنه تقدم ذكره ت والأول أظهر .

وقوله سبحانه یا أيها الذین آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجیکم الآیة ندب وحض على الجهاد بهذه التجارة التي بينها سبحانه وهي أن یبذل المرء نفسه وماله ویأخذ ثمنا جنة الخلد وقرأ ابن عامر وحده تنجیکم بفتح النون وشد الجیم .

وقوله تؤمنون معناه الأمر أي امنوا قال الأخفش ولذلك جاء یغفر مجزوما وفي مصحف ابن مسعود امنوا بـ ورسوله وجاهدوا وقوله ذلكم إشارة إلى الجهاد والإیمان وخیر هنا یحتمل أن یكون للتفضیل فالمعنى من كل عمل ویحتمل أن یكون إخبارا أن هذا خیر فی ذاته ومساكن عطف على جنات وطیب المساكن سعتها وجمالها وقیل طیبها المعرفة بدوام أمرها .

وقوله سبحانه وأخرى تحبونها الآیة قال الأخفش وأخرى هي فی موضع خفض عطفاً على تجارة وهذا قلق وقد رده الناس لأن هذه الأخرى لیست مما دل علیه سبحانه إنما هي مما أعطى ثمنا وجزاء على الإیمان والجهاد بالنفس والمال وقال الفراء وأخرى فی موضع رفع وقیل فی موضع نصب بإضمار فعل تقديره ویدخلکم جنات ویمنحکم أخرى وهي النصر والفتح القریب وقصة